

**جمعية المطالبة باوقاف الحرمين الشريفين
ونشاطها في استرداد الأوقاف: نونس أنموذجاً**

(١٣٥٠-١٣٥٩هـ/١٩٣٢/١٩٤٠م)

دكتور

أحمد بن يحيى آل فائم

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك

قسم التاريخ بكلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد



المخلص

تتناول هذه الدراسة موضوع جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين التي تم إنشاؤها في عهد الملك عبدالعزيز بعد ضمه للحجاز؛ حيث توسعت الدولة، وازدادت حاجتها للموارد الاقتصادية سيما ما يتعلق بالإنفاق على الحرمين الشريفين. ومن هنا نبعت فكرة الاستفادة من الأوقاف التي كانت تابعة للحرمين الشريفين ولبعض أهالي الحجاز في مختلف أصقاع العالم الإسلامي مثل: مصر، وتونس، واليمن، وسوريا، وفلسطين، والعراق، وتركيا، والهند، وغيرها، خصوصاً أن الدولة السعودية منذ عهد المؤسس وحتى وقتنا الحاضر لم تكن تفرض ضرائب على الحجاج والمعتمرين، وبناءً على ذلك تم تشكيل جمعية أهلية خيرية بموافقة الدولة، وعضوية عدد من الشخصيات الاعتبارية والمرموقة، تطالب بريع تلك الأوقاف بالطرق المشروعة، ووفق أهداف وتنظيمات مدروسة

الكلمات المفتاحية: الملك عبدالعزيز - الحكومة السعودية - جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين - الحجاز - الصُّرة التونسية - الأوقاف - الحبوس.

دكتور

أحمد آل فائع

قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية

جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

a_alfaya@hotmail.com



Abstract

This study deals with the Association for Claims of the Endowments of the Two Holy Mosques (*al-Haramyn al-Sharīfyn*) , which was established during the reign of King Abdulaziz after the annexation of the Hijaz. The expansion of the state and its increasing need for economic resources, especially for spending on the Two Holy Mosques, led to the emergence of the idea of benefiting from the endowments that belonged to the Two Holy Mosques and to some of the people of Hijaz in various parts of the Islamic world, such as Egypt, Tunisia, Yemen, Syria, Palestine, Iraq, Turkey, India, and others. The Saudi state from the time of its founder to the present time did not impose taxes on pilgrims. Accordingly, a private charity was formed with the approval of the state and the membership of a number of honorable and prestigious personalities, to demand the income of these endowments by legitimate means, and in accordance with thoughtful goals and systems.

Keywords: King Abdulaziz - Saudi Government - Association for the Claiming of Endowments of the Two Holy Mosques - The Hijaz - The Tunisian *Surah*- The Endowments – Al-Ḥibus

Ahmad Al-faya

*Department of History, Faculty of Humanities, King
Khalid University, KSA.*

a_alfaya@hotmail.com

المقدمة

بعد ضم الملك عبد العزيز للحجاز، زادت حاجة الدولة لموارد اقتصادية ؛ نظراً لتوسعها مع استمرار قلة مواردها، وحاجتها إلى الإنفاق على الحرمين الشريفين، وبخاصة أنها لم تكن تفرض ضرائب على الحجاج عند قدومهم لأداء مناسك الحج أو العمرة؛ ولذلك تم تشكيل جمعية خيرية تحت نظر الحكومة وموافقتها، وعضوية عدد من الشخصيات الاعتبارية والمرموقة، عرفت باسم: " جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين"، وتهدف إلى المطالبة بريع أوقاف الحرمين في العالم الإسلامي بالطرق المشروعة، ووفق أهداف وتنظيمات مدروسة.

لقد كانت أوقاف الحرمين الشريفين المنتشرة في مختلف بلدان العالم الإسلامي مثل: مصر، واليمن، وسوريا، وفلسطين، والعراق، وتركيا، والهند، وتونس... وغيرها، تمثل في القرون الماضية مصدراً مهماً من مصادر الإنفاق على الحرمين الشريفين، وعلى بعض الأسر المجاورة لهما، وفق تنظيمات معينة من أصحاب تلك الأوقاف والحبوس. وعليه فقد نادى بعض المهتمين بجمع ريع تلك الأوقاف، ليتم الإنفاق منها على خدمة الحرمين الشريفين، وعلى تلك الأسر المستحقة.

ومن هنا تكمن أهمية دراسة جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين، من خلال التعريف بها، ودراسة نشأتها، وأهدافها، وتنظيماتها، ومصادر الدخل والإنفاق عليها، ودورها في المطالبة باسترداد ريع أوقاف الحرمين الشريفين ؛ سيما أنه لا توجد دراسة علمية - على حد علم الباحث - أفردت هذه الجمعية بالدراسة والتحليل، وأبرزت جهودها في المطالبة بحقوق الحرمين الشريفين، وأهالي الحجاز المستحقين لريع تلك الأوقاف.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة اقتصر على تتبع وفد الجمعية للمطالبة

بأوقاف تونس كأنموذج عن بقية بلاد العالم الإسلامي ؛ لأن تجربة الجمعية مع أوقاف تونس تُعد حالة متفردة نظراً لتعاطف أهالي تونس وحرصهم على التواصل مع الحكومة السعودية بغض النظر عن موقف الحكومة الفرنسية المستعمرة التي امتنعت عن التفاوض في البداية، ووضعت العراقيل، ثم رضخت للأمر الواقع، وكذلك للنتيجة الإيجابية التي أثمرتها تلك الجهود ؛ حيث تم تحصيل ريع عدد من الحبوس والأوقاف من تونس.

وقد اعتمدت الدراسة بشكل رئيس على المصادر الأولية التي تمثلت بالصحيفة الرسمية للدولة: صحيفة أم القرى، وكذلك صحيفة صوت الحجاز، ومجلة المنار المعاصرة لنشأة الجمعية، وعدد من المصادر والمراجع الأخرى، بالإضافة إلى دراسة العجيلي التليبي، والموسومة بـ "إضرار الاستعمار الفرنسي بموارد أوقاف الحرمين الشريفين بالبلاد التونسية وردة فعل المملكة العربية السعودية ١٩٢٦-١٩٣٢م"، وقد تطرقت هذه الدراسة إلى موقف السلطات الفرنسية في منع ريع الأوقاف التونسية من الوصول إلى الحرمين الشريفين بمختلف الطرق قبيل ضم الملك عبدالعزيز للحجاز وبعده، وكيف عطلت السلطات الفرنسية معظم تلك الأوقاف بمختلف الطرق، ثم تناولت في الجزء الأخير من تلك الدراسة ردود فعل المملكة العربية السعودية على المستوى الرسمي للدولة، مع إشارة بسيطة لجمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فيما يخص ردود فعل المملكة، وعائد ريع تلك الأوقاف الناتج عن تلك المطالبات.

وسوف تتبع هذه الدراسة منهج البحث التاريخي الذي يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي القائم على: عزل عناصر الموضوع بعضه عن بعض، ثم إعادة تركيبها من جديد، لتظهر الدراسة - بإذن الله - بشكل جديد يمكن إدراك نتائجها بوضوح.



أولاً: التعريف بالجمعية وتأسيسها:

لقد حث ديننا الحنيف على الأوقاف والحبوس، بل إنه رغب فيها من خلال كثير من الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، ومن خلال إجماع العلماء على أهميتها ؛ لما لها من قيم دينية واجتماعية وتكافلية تنعكس إيجاباً على المجتمع بمختلف فئاته وأطيافه ؛ لأنها تُعد من المصادر الخيرية المستدامة التي تُسهم في التكافل الاجتماعي، وتدعم مؤسسات الدولة الأخرى ؛ سيما في الفترات التاريخية التي تكون الأوضاع الاقتصادية للدولة تعاني من الركود، وقلة مصادر الدخل.

وعند تخصيص الحديث بشكل أعمق عن أوقاف الحرمين الشريفين - محور هذه الدراسة - فسوف نجد أن منطقة الحجاز وخصوصاً مكة المكرمة من المناطق الفقيرة اقتصادياً خلال العصور التاريخية الماضية، وقد ورد ذلك في كتاب الله تعالى بقوله سبحانه: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ

بَيْنِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنْ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿١﴾.

ونظراً لما يمثله الحرم الشريفان من مكانة دينية وروحية في نفوس المسلمين في كافة أصقاع المعمورة، فقد بادر كثير من الموسرين، والمحسنين، وأصحاب الجاه والسلطان وغيرهم، لتخصيص أوقاف أو حبوس بعينها، أو جزء منها للإنفاق من ريعها على عمارة الحرمين الشريفين وخدمتهما، وتسهيل الوصول إليهما، وعلى جيرانهما من الفقراء والمعوزين^(٢).

والمتتبع لموضوع المطالبات بأوقاف الحرمين الشريفين عبر التاريخ يجد أنها قد توالى الدعوات للحفاظ عليها وإعادة مسيرتها وفق شروط الواقفين الذين أوقفوها، وحسب المتغيرات السياسية والطبيعية^(٣).

ويدرك الناظر أهمية الأوقاف والحبوس المنتشرة في مختلف البلدان الإسلامية مثل: مصر، واليمن، وسوريا، وفلسطين، والعراق، وتركيا، والهند، وتونس، والجزائر وغيرها، التي يعود ريعها على الحرمين الشريفين؛ حيث تمثل وارداتها مداخيل كبيرة جداً، وهو ما يمثل أهمية كبرى للحرمين الشريفين وسكانهما^(٤). ومما يدل على كثرة تلك المدخولات وأهميتها أن الدولة العثمانية أسست عام ٩٩٥هـ/١٥٨٧م، نظارة خاصة بالأوقاف، وفي مصر كانت هناك إدارة خاصة ومستقلة لأوقاف الحرمين الشريفين عن ميزانية عموم الأوقاف، وهكذا الحال في مختلف البلدان الإسلامية^(٥).

ومن خلال تتبع تاريخي لريع الأوقاف إلى الحرمين الشريفين يلحظ الباحث أن هناك فترات انحسار؛ بل وانقطاع، وربما يعود ذلك لعدة أسباب، يمكن إرجاعها لضعف الثقافة الشرعية حول أهمية استمرار الوقف وديمومته بحسب شروط الواقف، أو لعدم ثقة الواقفين ببعض المسؤولين عن توزيعها، أو لأسباب سياسية، أو اقتصادية، أو لعدم الاهتمام من الواقفين بالوقف ذاته؛ مما يؤدي إلى تلفه وضياعه، وبالتالي انقطاع مورده، إلى غير ذلك من أسباب الانقطاع^(٦).

وبعد ضم الملك عبدالعزيز - رحمه الله - للحجاز سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، واجهت الدولة كثير من المشكلات السياسية، والاقتصادية، وكانت واردات الدولة من الزكوات وغيرها لا تكاد تفي بجزء من متطلبات الدولة، وفي الوقت ذاته كانت الدولة تتحمل مسؤولياتها تجاه الحرمين الشريفين وزوارهما بكل عناية واهتمام، ومن هنا عرض الملك عبدالعزيز على المجتمعين في المؤتمر الإسلامي الذي دعا له في مكة بعد ضم الحجاز، أهمية مناقشة مسائل الأوقاف، والمبرات، والصدقات، التي كانت ترد على الحرمين الشريفين من مختلف أقطار العالم الإسلامي^(٧)؛ كما عمل على تأسيس الإدارات الإشرافية

وإصدار التنظيمات المهمة التي أسهمت في حل كثير من المشكلات التي كانت تواجهها الدولة في ذلك الوقت^(٨).

ومع انقطاع تلك الريوع عن الحرمين الشريفين والمستحقين لها في الحجاز للأسباب التي سبق الإشارة لها، قامت بعض المحاولات المؤسسية والخيرية لاستعادتها^(٩). ومن هذا المنطلق أسس الملك عبدالعزيز إدارة الأوقاف في مكة المكرمة؛ التي عملت على استلام مخصصات الحرمين الشريفين في الأحساء، والبصرة، واستمرت في تحصيلها من مختلف البدان الإسلامية، كما استلمت في عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٥م - على سبيل التدليل لا الحصر - مخصصات الحرمين، من مصر، وتونس، وفلسطين^(١٠).

وفي سنة ١٣٤٧ هـ/١٩٢٨م، أصدر الملك عبدالعزيز نظاماً خاصاً لتوزيع الصدقات تحت مسمى: " نظام توزيع الصدقات والإعانات"، تكون تابعة لنائب جلالة الملك، وذلك لعدم وجود هيئة رسمية تتولى هذه المهمة^(١١).

تعود فكرة إنشاء الجمعية إلى قيام بعض المهتمين في مكة المكرمة بتشكيل جمعية للمطالبة بحقوق الحرمين الشريفين وأوقافهما القائمة، والمنتشرة في أرجاء العالم الإسلامي، وبناءً على ذلك عُقدت عدة اجتماعات تمخضت عن تشكيل جمعية خيرية تعمل بالطرق المشروعة لاسترداد أموال الحرمين الناتجة عن أوقافهما^(١٢)، تحت نظر الحكومة، وذلك بعد أن عُرض الموضوع على مجلس الشورى، وتمت التوصية بالموافقة عليه^(١٣)، وبناءً على ما سبق صدر قرار الحكومة بإصدار رخصة لجمعية خيرية تحت مسمى: " جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين"^(١٤)، وتم انتخاب أعضاء الجمعية وعددهم عشرة أشخاص^(١٥). وتعد فكرة تأسيس هذه الجمعية من المبادرات المجتمعية الأهلية المتميزة في تلك المدة، والتي تعكس تضامناً المجتمع مع الحكومة.

وقد ورد في نداء الجمعية الذي نشرته صحيفة أم القرى ما يأتي: " غير خافٍ

ما لهذه البلاد المقدسة وأهلها في سائر الأوساط الإسلامية كتونس ومصر وتركيا والعراق والهند وفلسطين وسوريا من أوقاف عظيمة، منها ما هو للحرمين الشريفين وخدمتهما خاصة، ومنها ما هو لعوائل معلومة... لكل وقف شروط معينة، ولوائح مبينة... ومقدار ما يستحقه الحجاز من ريعه السنوي... ولكن أسباباً وعوامل... حالت هذه السنوات الأخيرة عن انتظام إيصال هذه المبرات الدائمة والحقوق الموروثة إلى أهلها. ولما لم يعد في قوس صبر الأمة منزع، اعتمدت بعد الله على ما بيدها من مستندات قيمة وحجج قوية تؤيدها في مشروع حق لها موروث، وسارعت إلى تشكيل جمعية تحت عنوان (جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين) وألقت على كاهلها مهمة البحث بالطرق الممكنة والمشروعة عن أموال الأوقاف العائدة للحرمين الشريفين وأهلها، وحصر جهودها في المطالبة بريعها السنوي، وإيصال ذلك إلى مستحقيه... وإذ تعلن الجمعية اعتراف الحكومة السنوية بتأسيسها وتصديقها نظامها...^(١٦).

لم تذكر الصحيفة الرسمية أم القرى: البيان الرسمي لتأسيس هذه الجمعية وتاريخه، كما لم يتم العثور على ما يفيد تحديد تاريخ تأسيسها، ولكن بمقارنة إعلان الخبر في صحيفة أم القرى، يمكن تحديد تاريخ قيامها؛ حيث ورد أول خبر عن إنشائها في العدد ٣٧٧، السنة الثامنة، الموافق يوم الجمعة ٢٦ شوال ١٣٥٠هـ / ٤ مارس ١٩٣٢م، وهذا يعني أن تأسيس الجمعية كان في ذلك العام^(١٧)، وهو ما أكدته رئيس الجمعية الشيخ عبدالله الشيبني^(١٨) في حديثه عن الجمعية، والذي نشرته صحيفة صوت الحجاز في العدد ١٤٦، السنة الثالثة، الصادر في يوم الإثنين ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ / الموافق ١٨ فبراير ١٩٣٥م^(١٩).

والناظر في تاريخ تأسيس الجمعية يُدرك أن قيامها تزامن مع الأزمة

الاقتصادية العالمية التي ضربت العالم آنذاك، والتي بدأت من عام ١٩٢٩م، واستمرت حتى سنة ١٩٣٣م^(٢٠).

ثانياً: أهداف الجمعية:

تمثلت أهداف جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين فيما يأتي:

- أن تلاحق الجمعية بالطرق المشروعة أمر الأوقاف المحبوسة على الحرمين الشريفين^(٢١).
- أن تسعى لاستحصال تلك الأموال وتسليمها إلى مستحقيها، والجهات المحبوسة عليها^(٢٢).

ثالثاً: أعضاء الجمعية:

أوردت صحيفة أم القرى خبر ترشح عشرة أشخاص ليكونوا لجنة تنفيذية مؤقتة، بهدف تفعيل أهداف الجمعية^(٢٣)، وهم كل من: الشيخ عبدالله الشيبني^(٢٤)، والشريف شرف رضا^(٢٥)، والشيخ عبدالوهاب نائب الحرم^(٢٦)، والشيخ محمد المغربي^(٢٧)، والسيد علي كتبي^(٢٨)، والشيخ محمد علي سراج^(٢٩)، والشيخ عرابي سجيني^(٣٠)، والشيخ سعود ديشيشه^(٣١)، والشيخ عبدالوهاب عطار^(٣٢)، والشيخ محمد علي خوقير^(٣٣). وقد انتخبوا الشيخ عبدالله الشيبني رئيساً للجمعية^(٣٤).

رابعاً: نظام الجمعية:

قرر نظام الجمعية مجموعة من المواد الأساسية التي اعتبرت لائحة داخلية تسيّر وفقها، وذلك كما يأتي:

المادة الأولى: تؤسس في مكة المكرمة والمدينة المنورة جمعية تسمى: "جمعية المطالبة بحقوق أوقاف الحرمين الشريفين".

المادة الثانية: مركز الجمعية بالمدينة المنورة يكون مربوطاً بمركز الجمعية بمكة.



المادة الثالثة: غرض الجمعية خيري محض ولا تتعامل بالسياسة مطلقاً.

المادة الرابعة: تبحث الجمعية بالطرق الممكنة المشروعة عن أموال الأوقاف العائدة للحرمين وأهلها في أي جهة كانت.

المادة الخامسة: يجري تنظيم كل ما تحصل عليه الجمعية من نتائج، ودراستها ضمن لوائح تحتوي على: نوع الوقف وجهته وغلته والبلدان التي يوجد بها أعيان الأوقاف، والتي تستحصل غالها منها، برسم الخطط القومية التي يستطيع مع تطبيقها الوصول إلى الشأن المبتغى.

المادة السادسة: تقوم الجمعية بحصر جهودها في المطالبة والملاحقة بأموال الأوقاف وإيصالها لمستحقيها بالاشتراك مع مديرية الأوقاف عند التوزيع.

المادة السابعة: تقوم الجمعية بالمطالبة بحقوق الأوقاف وتثبيتها سواء أكان ذلك عن طريق المرافعة بما يلزم لها من تعيين محامين، أم إيفاد مندوبين من قبلها، أم مخابرات الجمعيات والهيئات الخيرية في الخارج، أو ما في معنى ذلك.

المادة الثامنة: للجمعية حق في تشكيل فروع لها داخل المملكة عند اللزوم طبق ما تقتضيه المصلحة.

المادة التاسعة: لعموم المواطنين حق الانتساب إلى هذه الجمعية والاشتراك فيها بمبلغ لا يقل عن ريال واحد سنوياً، كما يجوز لهيئة الجمعية قبول من ترى لها مصلحة في دخوله ممن يعلن الرغبة في الانضمام إلى الجمعية من سائر المسلمين.

المادة العاشرة: تجتمع الجمعية العمومية الأولى مرة برئاسة أكبر الأعضاء سنأ، وبعد ذلك برئاسة رئيس الجمعية أو من ينوب عنه في كل سنة مرة واحدة بمكة المكرمة أو المدينة المنورة في شهر ذي القعدة بدعوة من هيئة



الإدارة أو بطلب عشرة أعضاء من الهيئة العمومية.

المادة الحادية عشرة: تنتخب الهيئة العمومية من بين أعضائها هيئة إدارية في رأس كل سنة لتتوب عنها في جميع أعمالها طيلة السنة.

المادة الثانية عشرة: تنظر الجمعية العمومية في الأعمال الآتية:

[أ] الحساب السنوي.

[ب] الأعمال التي قامت بها الهيئة الإدارية وكان قد عهد إليها أمر القيام بها من قبل الهيئة العمومية.

[ج] الاقتراحات المقدمة باسم الجمعية.

المادة الثالثة عشرة: تكون قرارات الجمعية العمومية صحيحة بالأكثرية الحاضرة على أن لا يقل عددهم عن ثلثي نصابها المؤلفة منهم^(٣٥).

ومن خلال إلقاء نظرة فاحصة على تلك المواد الأساسية يتضح أن القائمين على تلك الجمعية كانوا يتمتعون بخبرة إدارية وقانونية متميزة؛ إذ من الملاحظ أنهم جمعوا فيها بين التنظيم الإداري للجمعية، مع الحرص على أن تكون خيرية ولا علاقة لها بالسياسة، وفي الوقت ذاته تحقق الهدف المرجو منها، كما أنهم حددوا أوجه الصرف والإنفاق على الجمعية، ولم يغفلوا آليات الانتساب لها، وحقها في فتح فروع لها في مختلف مناطق المملكة، وطريقة الانتخاب والتصويت على القرارات.

خامساً: نفقات الجمعية ومصرفاتها:

اشتملت البنود الأخيرة من نظام جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين على عدة أمور مهمة تتعلق بنفقات الجمعية ومصرفاتها، وذلك وفق الآتي:-

المادة الرابعة عشرة: الأموال التي تحتاج إليها الجمعية لمصروفات في سبيل تحصيل المعلومات وإرسال الهيئات وتقديم المحامين تكون من التبرعات

التي يتبرع بها المحسنون ومن مجموع بدل الاشتراك المفروض دفعه سنوياً من قبل أعضاء اللجنة للصندوق طبق المادة (٩) من النظام^(٣٦).

المادة الخامسة عشرة: ترصد التبرعات والاشتراكات التي تقدم للجمعية في سجل خاص بها.

المادة السادسة عشرة: تصدر الجمعية في نهاية كل سنة بياناً عن عموم الأعمال التي قامت بها خلال تلك السنة وما دخل على الجمعية، وما أنفق عليها^(٣٧).

التبرع للجمعية للقيام بدورها:

لم تكن هناك مخصصات مالية للجمعية ؛ بل هي جمعية خيرية تعمل بالطرق المشروعة لاسترداد أموال الحرمين العائدة من الأوقاف عليهما^(٣٨)، ولأجل أن تقوم الجمعية بدورها فقد ورد في نظامها في المادتين: التاسعة، والرابعة عشرة، أنه من حق المواطنين الانتساب للجمعية، والاشتراك فيها بمبلغ لا يقل عن ريال واحد سنوياً، كما يجوز لهيئة الجمعية قبول من ترى أن هناك مصلحة من انضمامه ممن يبدي الرغبة في ذلك من سائر المسلمين^(٣٩)، كما أنها تقبل التبرعات التي يتبرع بها المحسنون؛ بعد أن تم الإعلان عن قبول التبرعات للعمل على نشاط الجمعية^(٤٠). وقد تلقت الجمعية كثيراً من التبرعات المشكورة من عدد من المواطنين، ونشرت صحيفة أم القرى قوائم بأسماء أولئك المتبرعين تكريماً وتقديراً لهم، وتحفيزاً للآخرين على المشاركة والتبرع لصالح الجمعية^(٤١). وقد خصصت الجمعية أوقاتاً محددة للراغبين في زيارتها في مقرها، من الداعمين، والمتبرعين، والوافدين لمكة ممن يرغب الاطلاع ومعرفة ما يتعلق بها، وذلك عصر كل يوم اثنين في مقر الجمعية، ومساء كل خميس بعد صلاة العشاء في منزل رئيس الجمعية فضيلة الشيخ: عبدالله



الشيباني (٤٢).

سادساً: إدارة الجمعية:

شُكلت للجمعية هيئة إداية تتكون من عشرة أعضاء يتم انتخابهم من أعضاء الهيئة العمومية، كما تم تحديد نظامها الإداري ، وفق البنود الآتية:-

المادة السابعة عشرة: تأليف هيئة الإدارة من عشرة أعضاء تنتخبهم الهيئة العمومية، والهيئة المنتخبة تنتخب من بين أعضائها رئيساً ونائباً وسكرتيراً وأميناً للصندوق.

المادة الثامنة عشرة: تجتمع الهيئة الإدارية في الأسبوع مرة، ولها أن تقرر أوقات الاجتماع وموالاته^(٤٣) يومياً عند الحاجة.

المادة التاسعة عشرة: لا تكون قرارات الهيئة الإدارية نافذة المفعول إلا بالأكثرية المطلقة.

المادة العشرون: تقوم الهيئة بتنفيذ قرارات الجمعية العمومية، وعرض مقرراتها وأعمالها على الجمعية العمومية عند اجتماعاتها.

المادة الحادية والعشرون: يعهد بجميع دفاتر الجمعية إلى السكرتير، وذلك فيما عدا دفاتر الحساب الخاص بالوارد والمصروفات فإنه يكون من نسختين إحداهما في عهدة أمين الصندوق والأخرى في عهدة رئيس هيئة الإدارة ونائبه، ويكون موقعاص على صحة حسابها من أكثر أعضاء الهيئة الإدارية.

المادة الثانية والعشرون: للجمعية الحق في مراجعة الدوائر ذات العلاقة فيما تحتاجه من إيضاحات ومطالعات وغير ذلك، وعلى الدوائر المذكورة أن تبذل منتهى الجهد في مساعدة هذه الجمعية وتسهيل أمر مهمتها^(٤٤).

سابعاً: نشاط الجمعية:

ارتأت جمعية المطالبة بحقوق الحرمين الشريفين أن تكون المطالبة - حسب



استقراء الباحث - من شقين رئيسيين هما:

الجانب الإعلامي، ويتمثل في: دعوة العلماء، وأرباب الفكر، وأصحاب الصحف والمجلات، أن ينادوا المسلمين في كافة أنحاء المعمورة ليشركوا في هذه المبرة لإنقاذ أوقاف الحرمين من الضياع، وإعادتها إلى مستحقيها تنفيذاً لغرض واقفيها ووصاياهم، ورحمة بمستحقيها، كما دعوتهم إلى المساهمة المالية في دعم الجمعية من خلال التبرعات وغيرها حتى تقوم بدورها على أكمل وجه^(٤٥).

الجانب العملي، ويتمثل في ضرورة الملاحقة والمطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين خارج المملكة، وذلك من خلال إيفاد ممثلين لها و مندوبين عنها لزيارة الأقطار الإسلامية، وإجراء المباحثات مع المسؤولين عن تلك الأوقاف^(٤٦).

وبعد عامين من إنشاء الجمعية تحدث رئيستها الشيخ عبدالله الشيبني عن جهود الجمعية ونشاطها وعملها المتواصل، وركز على عدد من النقاط المهمة ومنها:-

نشر الدعايات وإذاعة الإعلانات بعدة لغات بهدف شرح مقاصد الجمعية. إصرار القائمين على الجمعية للوصول إلى المراجع العالية المسؤولة عن أوقاف الحرمين الشريفين خارج المملكة بالطرق الدبلوماسية لتحقيق الأهداف المرجوة.

احتفاظ الجمعية بما وصل إليها من الاشتراكات والإعانات بحسب قيودها، والتأكيد على أن أهم ما وقفت عليه الجمعية هو استرداد الوقف التونسي، بعد انقطاعه لمدة طويلة، وتوزيعه على مستحقيه، بدعم وعناية من صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، الذي جعل العناية بالحرمين واسترداد حقوقهما هدفه الأسمى^(٤٧).

أشار إلى أن هذه الجمعية جمعية خيرية ضحى القائمون عليها بكثير من أوقاتهم وجهودهم، تدفعهم الروح الوطنية المخلصة لاسترداد حقوق الحرمين الشريفين، وشكر كل الداعمين والمتبرعين للجمعية^(٤٨).

ومن المؤكد أن هذه الكلمة التي نشرتها صحيفة صوت الحجاز قد أبرزت جهود الدولة بقيادة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في المطالبة باسترداد أوقاف الحرمين الشريفين، وأوضحت في الوقت ذاته جهود القائمين على الجمعية، وجميع المشتركين والمتبرعين الذين دعموها من منطلقات دينية ووطنية مخلصة.

ثامناً: المطالبة بريع أوقاف تونس:

تمت المطالبة بريع الأوقاف التونسية من قبل حكومة المملكة العربية السعودية عن طريق جهتين؛ تمثلت الأولى في المطالبات الرسمية للحكومة السعودية، والتي يبدو أنها بدأت بشكل رسمي بعد اتفاقية الصداقة وحسن التفاهم التي وقعها وزير الخارجية الأمير فيصل بن عبدالعزيز، والقائم بأعمال الجمهورية الفرنسية في الحجاز ج.ر. ميغريّة، بتاريخ ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٥٠هـ/١٠ نوفمبر ١٩٣١م، بمعاهدة الجزيرة، وما تبعها من ومحادثات^(٤٩)، والجهة الأخرى ممثلة في جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين، وهي جمعية خيرية أهلية غير رسمية، ولكنها تحت نظر الحكومة كما نصت اللائحة التنظيمية للجمعية.

ومن الواضح أن حكومة المملكة العربية السعودية تعاملت مع تلك المطالبات بذكاء شديد؛ حيث جمعت بين الجانبين الرسمي والشعبي، وهو ما أوقع الحكومة الفرنسية في حرج؛ حيث ذكر وزير الخارجية الفرنسي أن الحكومة السعودية تدخلت لدى فرنسا باسم مواطنيها الذين لهم حق في عائدات الأوقاف المذكورة^(٥٠). وسيتم التركيز على الجانب الأهلي التطوعي المتمثل في جمعية

المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين - محور اهتمام هذه الدراسة وأساسها-، مع أن ذلك لن يكون بمنأى عن الجانب الرسمي للدولة.

فبعد تأسيس الجمعية، ووضع النظم الخاصة بها، تم الإعلان عنها كما ذكر أعلاه، ومن ثم بدأ الجانب العملي المتعلق بالملاحقة والمطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين، وريعتها^(٥١). وبناءً على ذلك قررت الجمعية إيفاد مندوبين عنها، ووافقت على اختيار وفد مكون من (٤) من أعيان مكة المكرمة، و(٤) من أعيان المدينة المنورة للمطالبة بحقوق الحرمين الشريفين في مختلف الأقطار الإسلامية^(٥٢). وبدأت مطالباتها بأوقافهما في البلاد التونسية، والتي تُعد من أهم الأوقاف التي عملت الجمعية على استرجاعها لما تمثله من أهمية في مدخولاتها، وتنظيماتها^(٥٣).

وقد بادرت جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين برئاسة يوسف ياسين^(٥٤)، بتقديم عريضة للسلطات الفرنسية في تونس، تم تسليمها عن طريق الحكومة السعودية، تطالب فيها بحقوق الحرمين الشريفين، وهو ما جعل موقف الحكومة الفرنسية في حرج أمام المسلمين التونسيين؛ الذين كانت تظهر أمامهم أنها تراعي حقوقهم الدينية، وتعمل على تحقيقها^(٥٥)، وبناءً على تلك التحركات، تعددت المراسلات بين وزير الخارجية الفرنسي، والمقيم العام لبلاده في تونس، والقائم بالأعمال في جدة، وأكد على ضرورة مناقشة موضوع المطالبة بأوقاف الحرمين في ضوء معاهدة الصداقة الموقعة الموقعة مع الحكومة السعودية^(٥٦)، والتي سبقت الإشارة إليها في هذه الدراسة.

وبالحديث عن موقف السلطات الفرنسية في تونس نجد أنها لم ترحب كثيراً باستعادة الملك عبدالعزيز للحجاز؛ ذلك أنه أربك مصالحها بشكل أو بآخر لاسيما في السنوات الأولى التي لم يتبين لهم الوضع بصورته الجلية والواضحة، وفي الوقت ذاته كانوا يدركون مقدار الصلات الوثيقة التي تربط

أهالي تونس بالحرمين الشريفين، ومقدار تأثير ذلك على موقفهم الاستعماري لتونس، ومع ذلك فقد استمر توجسهم من الوضع الراهن في الحجاز، وخشيت السلطات الفرنسية من تدفق المطوفين المغاربة باعتبار أنهم سوف يمثلون قنوات اتصال بين الحكومة السعودية وأهالي تونس، بل إن السلطات الفرنسية لاحظت الموقف التونسي من خلال الاعتراف بالملك عبدالعزيز، وبالجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة لخدمة زوار الحرمين الشريفين، وردود أفعالهم الإيجابية تجاه تلك الجهود^(٥٧).

وقد عملت فرنسا كذلك على تعطيل وصول موارد أوقاف الحرمين، وذلك عن طريق إدارة الفلاحة إذ حاولوا أن يحدوها بمبلغ: "٥٠.٠٠٠ فرنك"، وهو مبلغ بعيد كل البعد عن المبالغ الحقيقية التي يفترض أن تصل إلى الحرمين الشريفين من ريع أوقاف وحبوس البلاد التونسية^(٥٨). وقد استمرت الخلافات بين السلطات الفرنسية والحكومات المتعاقبة في الحجاز، دون الوصول إلى حل بشأن ريع تلك الأوقاف، وهو ما أدى إلى أن تحاول الحكومة الفرنسية أن تنفي أي حقوق للحرمين الشريفين في هذه الأوقاف والحبوس، وبناء على ذلك توقف توجيه الصرة إلى الحجاز من عام ١٣٤١هـ/١٩٢٣م، وحتى عام ١٣٤٩هـ/١٩٣١م^(٥٩).

وبعد إجراء بعض المفاوضات مع السلطات الفرنسية حول الأوقاف اقترحت السلطات الفرنسية على الحكومة السعودية العودة إلى العمل بمبلغ سنوي مقداره: "٥٠.٠٠٠ فرنك ورقي"، وذلك اعتباراً من عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، ولكن الحكومة السعودية رفضت تلك الصيغة المقترحة، وأصررت على تسديد كامل المبلغ بالذهب، وهو ما دفع السلطات الفرنسية أن تطلب من الحكومة السعودية أن تزودها بأوجه صرف تلك الموارد؛ بل وطالبتها بكشوف مفصلة عن ريع الأوقاف التي تم حبسها من قبل من تسميهم برعاياها المغاربة^(٦٠).

وتجدر الإشارة إلى أن الأزمة الاقتصادية العالمية التي بدأت عام ١٩٢٩م، قد ألقت بظلالها على تونس كما على الحكومة السعودية؛ فقد تقلص عدد الحجاج القادمين من تونس إلى مكة المكرمة خلال سنوات تلك الأزمة الخائفة، حيث بلغ عدد الحجاج في سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، ٣٩٧ حاجًا، ونقص العدد في سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م، فبلغ عددهم: أربعة فقط، ثم عاود الارتفاع في السنة التي تليها وبلغ عددهم: ١٦٨ حاجًا، وهو ما دفع بالسلطات الفرنسية إلى إيقاف الصرة التونسية من الوصول إلى الحجاز، كما أوقفت تنظيم رحلات جماعية للحج^(٦١).

وبعد انتهاء الأزمة الاقتصادية العالمية، أثمرت جهود جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين التي تدعمها الحكومة السعودية دعمًا كبيرًا، في استعادة الصرة التونسية، الذي أرسلته الحكومة الفرنسية إلى الحرمين الشريفين مع الحاج عبدالرحمن بن زاكور — أحد وكلاء المحكمة الشرعية بتونس - وذلك في سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م، ويبدو أنه نتج عن هذا التصرف تأثير إيجابي على تحسن العلاقات السعودية الفرنسية في تلك المدة^(٦٢).

لم يحدد أحد الباحثين المبالغ التي تم إرسالها من ريع أوقاف الحرمين الشريفين في تونس في ذلك العام، وتوقع أنها لم تتجاوز الستين ألف فرنك^(٦٣). والواقع أنه ورد خبر في صحيفة أم القرى يشير إلى استقبال الملك عبدالعزيز للسيد عبدالرحمن بن زاكور - بن ذكور - بحسب أم القرى، مندوب باي تونس، وهو يحمل معه رسالتين من الباي ومن رئيس الوزراء، ومعهما مبلغ الصرة التونسية ومقداره: "٥٠.٠٠٠" فرنك، وعشرة آلاف فرنك صدقة خاصة من سمو الباي، ليقض جلاله الملك عبدالعزيز بتوزيعها على الفقراء^(٦٤). وفي رأي الباحث أن نجاح الجمعية في استرداد المبلغ أيًا كان هو نجاح كبير للحكومة السعودية، وللجمعية بغض النظر عن قيمة المبلغ الذي تم تحصيله.

ومن جانب المملكة العربية السعودية ممثلة في جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين، فقد عملت على توزيع تلك المبالغ المستحقة على المستحقين لها، وقامت بالإعلان في الصحف السعودية الرسمية بأن من لديه مستحقات مالية من الصرة التونسية فإن عليه التوجه إلى مدرسة الشرواني مقابل دار الحكومة؛ حيث يتم توزيع ريع الوقف التونسي هناك، وأكدوا على المستحقين بضرورة المبادرة باستلام استحققاتهم، وأن من تأخر عن الحضور فإن للجنة الحق في توزيعه على مستحقيه، وليس لمن تأخر الحق بأي مطالبة فيما بعد^(٦٥).

وقد استمرت تلك الجمعية في قبض المستحقات من الصرة التونسية، وتوزيعها على المستحقين في السنتين التاليتين: ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، و ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م. ويبدو أن هناك من تأخر عن استلام مستحقاته، فكررت الجمعية الإعلان لهم بضرورة مراجعة الشيخ عرابي سجيني بإدارة كاتب عدل مكة لاستلام مستحقاتهم، وذلك في سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م^(٦٦).

تاسعاً: مصير الجمعية:

من خلال تتبع جهود الجمعية لم يعثر الباحث على إشارة تؤكد استمرار جهود الجمعية بعد عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، ومع ذلك لا يستطيع الباحث الجزم بعدم استمرار أعمالها، ولكن في ظل عدم وجود إشارات تدل على ذلك، يمكنه القول: أنه قد يكون هناك عدة عوامل أدت إلى ركود الجمعية وعدم استمرار عملها، ومن تلك العوامل انتهاء الأزمة الاقتصادية العالمية عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، وفي العام نفسه بدأ التنقيب عن النفط في المملكة العربية السعودية؛ وفي سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، اكتشف كميات تجارية، وبعدها تم تصديره، وهو ما جعل الحكومة السعودية تحرص على الاكتفاء بما لديها من مدخولات، وتبتعد في الوقت ذاته عن التعقيدات السياسية التي قد تسببها تلك

المطالبات مع الحكومات الإسلامية، سيما أن الحكومة السعودية كانت حريصة على التعامل مع تلك الدول بما يكفل نشر روح التسامح والسلام، وهو المبدأ الذي تعمل عليه وتتبناه حتى وقتنا الحاضر.

الخاتمة

مثلت جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين واحدة من أبرز الجمعيات الخيرية التي نشأت في مرحلة تأسيس المملكة العربية السعودية في عهد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه-؛ وقام عليها عدد من المخلصين لدينهم ووطنهم، بهدف المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين المنتشرة في أصقاع العالم الإسلامي المختلفة تحت نظر الحكومة، بعد أن توقفت تلك الدول عن إرسال مستحقات الحرمين الشريفين ومجاورتها.

وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج؛ حيث كشفت عن تأسيس جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين الخيرية، وأهدافها، وتنظيماتها، وما يتعلق بمصروفاتها ونفقاتها، والأعضاء العاملين عليها، وموقف الحكومة منها.

وبينت هذه الدراسة جهود القائمين على هذه الجمعية الذين عملوا من خلال رؤية واضحة ورسالة سامية، وبذلوا جهودًا كبيرة في سبيل إيصال صوتهم لمختلف أنحاء العالم الإسلامي عبر الصحف والمجلات، ومخاطبة العلماء، وأرباب القلم، للقيام بدورهم في التعريف بالجمعية وأهدافها، ومطالبها المشروعة، ومن خلال التطبيق العملي المتمثل في إيفاد عدد من الأعيان وذوي المكانة الاجتماعية المرموقة لمحاورة المسؤولين عن تلك الأوقاف والحبوس في مختلف بلدان العالم الإسلامي، وأثمرت عن استرجاع بعض ريع تلك الأوقاف، ومنها وقف بلاد تونس.

كما أوضحت أهمية تضافر الجهود الخيرية والأعمال الإنسانية، والعمل التطوعي الداعم للعمل المؤسسي للدولة. ولعل أهم توصية تخرج من رحم هذه الدراسة أن مطالبات الجمعية في بلدان أخرى مثل: الهند، ومصر، وبلاد الشام، وفلسطين، والعراق، وتركيا، بحاجة إلى دراسة علمية مستقلة تبين جهود تلك الجمعية وما توصلت له من نتائج في تلك البلدان.

الملاحقات

شخصيات

اتضمام الحكومة

أبانت حكومة جلاله الملك المحكومة العراقية بواسطة سفير الولايات المتحدة الأمريكية بانقد خير اهتمامها بالمهام...

بين حمود الخلك و محمد العراق

عجبا وعمود ساسة الشكر على ما يلي بك الأسير الا انه جده عملا لحكومة العراقية لدى حكومة جلاله الملك...

جمعية الطلبة (بازوقاطير من الفنون)

استكنا من قبل من تعزير الحركة التي قام بها بعض الفتيون في هذه البلاد لاجل تشكيل جمعية من قبل الطلبة المبرورة...

جمعيه الطياران

تمتد الجمعية التأسيسية لجمعية الطياران العربية لجمعية السنوية المتعاقبة اليوم فتنظر انظاره السوي من اعمال الجمعية...

ثلاث ووات

تتعلق بالثلاث ووات التي صدرت من الملك العراقي الملك فيصل الاول...

طريق الحجاز والسيارات

في احدى الزيارات اشياء تتعلق في العراق في هذا الطريق للسيارات...

صلى صحبح

صلى صحبح في كركوك الخلق في السنة كان الناس في الهند تصعبوا للاضمارات...

هياج بيت الله الحرام

بانه من معاصية نظر الوسائل وادارة يتابع في المأثري مستباحة الباصرة الروسية...

يا ايها الضمير اعترفوا

يا ايها الضمير اعترفوا في رأس كل موسم وفضل تلك الاعياد المبررات من عظمة الدين...

أما انما هذه العلوم من وجوه موصوف وعامة لتتل في احوال الامنة...

الاصحاح الصحي

Table with 2 columns: Diseases (الاصحاح الصحي) and their prevalence (بعض من من الاصحاح الصحي في احوال سنة ١٣٤٠). Rows include various ailments like cholera, typhoid, etc.

في دعة وهم على هذا المذهبين كل ما استغنى من ارادة من افة ترجم من خرفة البيوت...

في كل ما يحول المظنون اختلاف من ارضيب الا انها يبيش ما يتخلفه من ارضيب...

اصحاح الامراض السارية

Table with 2 columns: Diseases (اصحاح الامراض السارية) and their prevalence (بعض من من الاصحاح الصحي في احوال سنة ١٣٤٠). Rows include cholera, typhoid, etc.

خبر تأسيس الجمعة في صحيفة أم القرى العدد ٣٧٧، السنة ٨، تاريخ ١٣٥٠هـ.

جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين ونشاطها

د/ أحمد بن يحيى آل فائع



﴿ جريدة أم القرى في يوم الجمعة ١٠ جادى الاول سنة ١٣٥٩ الموافق ٧ ربيوة سنة ١٩٤٠ هـ ﴾

توزيع الصر التونسي	برلين في ٢٤ منه -
٢٣٩ أولاد السيد حسين حلال	تألفت الحكومة البريطانية إجراءات وتدابير احتياطية جديدة في جزيرة مالطة في مساء الأربعاء الماضي فام الجبلال لوري نائب الحاكم العام بجزيرة مالطة بإصدار أمر رسمي بإغلاق جميع مدارس الجزيرة .
٢٤٠ أبناء عبد الله كشكش	روما في ٢٤ منه - تعيد الأبناء الواردة من باريس أن وزارة الدفاع الإيطالية أصدرت مرسوماً يقضي باستدعاء القسم الأخير من طليقة سنة ١٩٣٩ لسنة ١٩٤٠ .
٢٤١ محمد بن خالد شبيكة	برلين في ٢٤ منه - أصبحت الحالة الاقتصادية في بريطانيا بعد استسلام الجيوش البلجيكية أشد خطراً مما كانت عليه .
٢٤٢ خديجة ومحمد ولدا محمد سعيدته	وقد سنة ١٩٣٨ كان أكثر من ٤٠ ٪ من صادرات بلجيكا يرد إلى بريطانيا وكان ما يصدر من هولندا إلى إنجلترا يمدد ٢٢ ٪ للثلاث من الصادرات الهولندية وقد تألفت جميع هذه الأسواق الآن عن إنجلترا .
٢٤٣ بنات احمد سبيح	برلين في ٢٤ منه - انتهت المفاوضات التجارية بين ألمانيا وبرغوبالما بنتائج من أسس .
٢٤٤ فاطمة بنت عباس تونسي	لندن في ٢٤ منه - علم في لندن هذا الصباح ان الحكومة الإيطالية يوم الثلاثاء الماضي قطعت حبل المفاوضات التي كانت تجري بينها وبين الحكومة الانكليزية لوضع أنظمة جديدة في مالطة كاتارا .
٢٤٥ عافية وزين بنتا محمد حديدي الزمزي	ومن المعلوم أن السير والتر تريند كان قد عاد من روما في الاسبوع الماضي بعد ان تمكن من الوصول إلى اتفاق تام مع الحكومة الإيطالية على النقط الأساسية .
٢٤٦ عثمان أمين عباس وزين بنتا محمد نجاس	غيره يأخذ بعد أن وصلت المحادثات بين الدولتين إلى هذا الذي اوضحه النتائج فقامت الحكومة الإيطالية اليوم بقطعت حبالا وماتت صحتها إلى بسط مالطيا فذكرت جزيرة لا بورغوشيتيا وهي من كبريات المصنف الإيطالية أن سألها كورسيكا يجب أن يتم البت فيها من الآن .
٢٤٧ عبدالمعز بن زهير وسوسون عبدالمعز الكركري	ثم بدأت تكثر أن كورسيكا إيطالية ويجب أن تعود إلى إيطاليا حالا .
٢٤٨ رجة بنت محمد باسامة	وقد علم من باريس أن الصحفيين الإيطاليين الذين كانوا يقيمون فيها قد حصدوا على جوائز سفرهم خلال البوئين للصحفيين للعودة إلى إيطاليا وقد أصدروا عدة التحول بالمثل وأصبح الآن عدد كبير منهم في طريقه إلى إيطاليا .
٢٤٩ أبناء الشريف هراغ بن ناصر	وقد توجه اليوم سفير إيطاليا في ألمانيا إلى مقر هنتر في الجبهة الغربية حيث استقبله هنالك وتعيد الأبناء الواردة من روما أن الحكومة الإيطالية بدأت من اليوم تنفيذ مرسوم التنصت العامة للعديين وقد استولت بالفعل على عدد كبير من المساع الإيطالية .
٢٥٠ سيد وعلى ابن محمد بن رشيد	وجاء من واشنطن أن الرئيس روزفلت قد قدم مشروعا بمائة مبلغ اضافي قدره الف مليون دولار لتزير الدفاع .
٢٥١ سريم بنت احمد نجار الطيب ومحمد بن صالح ابن خليل نجار	وقد ذكر الرئيس روزفلت ان المفاوضات التي تقع بصورة متواصلة تبعث على الاصطدام التام باستمال امتداد حبيب الحرب إلى سائر أنحاء العالم فمن الواجب ان علينا نحن الأمريكين أن نعدالده من الآن لجبهة هذه المفاوضات وأن نعمل بكل ما يمكننا من قوة على تنوية دفاعنا الجوي وسلاح مقاومة الطائرات .
٢٥٢ رجة بنت محمد باسامة	برلين - أصبح الجيش الألماني الآن على سافة ستة اميال فقط من كل من مدينتي بولدر وكرومبي .
٢٥٣ أمية بنت محمد بسويق	وما زال القتال دأرا بين القوات الألمانية والحلفاء من انجليز وتونسيين وقد عبرت قوات الحلفاء قتال شاق غرب فرنسا بين دولتين وحصلت القوات الألمانية مركزين حادين في تلك المنطقة .
٢٥٤ سريم بنت احمد نجار	اما في الجبهة الغربية فلان العدو لا زال يواصل انهبزاهه .
٢٥٥ علي بن حسين حلال	وقد أصبحت كل من لا باس ولا ينجع وهانسجوج وبرمو زيل في ايدي الالان .
٢٥٦ محمد بن احمد تراس	وأخذت الجيوش الألمانية تواصل زحفها على ميناء دان كوك الواقعة غرب ميناء كاليه وكانت الطائرات الألمانية عبارة عنيفة على مراكز هذه الميناء الحسنة خطتها وأخذت تنالها على تسامة للعدو كاستراتيجية في تلك الميناء .
٢٥٧ أولاد حسين بن عبد الله باسلامة	وقام العدو في الجبهة الغربية بجوم على التوات الألمانية مستخدما عدداً كبيراً من الدبابات وقامت الجيوش الألمانية بعده في الحال بعد أن أختبته خسائر جسيمة حول بيرسوم وقد تحطمت للعدو تلك المحطات ثمانية وثلاثون دبابه .
٢٥٨ أولاد محمد بن ناصر	وتقدر الخسائر الجوية التي قعدتها العدو الأيسر والتهنيتين طيارة حربية سقطت منها ٦٣ بواسطة طائراتنا للطائرة أما الباقي فقد استقبلته للقيادة للطائرات وفي مطار واحد من مطارات العدو تحطمت خمس عشرة طيارة من فافذات القنابل .
٢٥٩ رجة بنت محمد باسامة	أما الطائرات الألمانية التي فقدت في تلك المارك فقد بلغت ٣٣ طيارة .
٢٦٠ ولدا محمد حلال بن عثمان	وتكثرت الزواقي الألمانية البخارية من افراق تسامة بريطانية وغواصة للعدو بالقرب من الساحل البلجيكي .
٢٦١ محمد بن احمد تراس	
٢٦٢ رجة بنت محمد باسامة	
٢٦٣ أولاد حسين بن عبد الله باسلامة	
٢٦٤ أمية بنت محمد بسويق	
٢٦٥ سريم بنت احمد نجار	
٢٦٦ علي بن حسين حلال	
٢٦٧ أولاد السيد بن عقيل	
٢٦٨ أولاد اسحق بن عقيل	
٢٦٩ حسن للنس بناسم	
٢٧٠ محمد سعيد بن صدقة عبد الحق	
٢٧١ محمد وهارها ولد حسن بن علي نجار	
٢٧٢ ولدا محمد حلال بن عثمان	
٢٧٣ عذرة حارة جبرول	
٢٧٤ عذرة حارة الباز	
٢٧٥ عذرة حارة الشبيكة	
٢٧٦ عذرة حارة التمامية	
٢٧٧ أولاد هراغ بن ناصر	
٢٧٨ خديجة بنت عبد الرحمن بنافي	
٢٧٩ أولاد احمد بن حلال سليل	
٢٨٠ رجة بنت ياسين للمل	
٢٨١ أولاد السيد احمد سليل	
٢٨٢ بنات محمد صالح كمال وبنات حسين كمال	
٢٨٣ احمد بالمصغر وكبر بالمصغر	
٢٨٤ بنات محمد جميل حرب	
٢٨٥ الشريف محمد علي بن احمد عدنان	
٢٨٦ فاطمة وفريدة بنتا ياسين	
٢٨٧ داود ابو الفرج	
٢٨٨ فاطمة واكنة بنتا سلطان شمس	
٢٨٩ علي بن حمد المطيب	
٢٩٠ مطيع بن زيني	
٢٩١ الشريف عبد الله بن محمد صقاري	
٢٩٢ آمنة بنت عبد الرحمن حديدي الزمزي	
٢٩٣ حسن القلي	
٢٩٤ أولاد صالح خمصي	
٢٩٥ بكر شادوي	
٢٩٦ جديلة بنت محمد نور بانه	
٢٩٧ فاطمة بنت معنوق حلي	
٢٩٨ أولاد عبدالله حويث	
٢٩٩ عباس جعفر	
٣٠٠ فاطمة بنت محمد بسويق	
٣٠١ ولدا احمد محضر ولدا حسرت بن عبدالله محضر	
٣٠٢ نور بنت السيد حسن مدر	

نداء جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين عبر صحيفة أم القرى العدد

٨٠٧، س ١٦،

لمن لم يستلمون مستحقاتهم من الصرة التونسية لسنوات ١٣٥٦ و ١٣٥٧ هـ



قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، سورة إبراهيم، الآية ٣٧.
- أولاً- الرسائل العلمية غير المنشورة:
- الغامدي، حسنة شويل: الأوقاف في مكة والمدينة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية التربية للبنات بجدة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٨-٢٠٠٩م.
- **ثانياً - الكتب:**
- الحربي، دلال مخذ: المملكة العربية السعودية والأزمة الاقتصادية العالمية الانعكاسات والحلول ١٣٤٨-١٣٥٢هـ/١٩٢٩-١٩٣٣م، مركز البحوث والتواصل المعرفي، الرياض، ١٤٣٩هـ.
- الزهراني، عبدالرحمن بن علي: من رجال الشورى في المملكة العربية السعودية منذ العام ١٣٤٦هـ حتى ١٤٠١هـ، ط٢، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- مسيرة الشورى في المملكة العربية السعودية، ط٣، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- السماري، فهد: وآخرون: موسوعة التاريخ الدبلوماسي، صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.



- غازي، عبدالله بن محمد: إفادة الأنام بذكر أخبار بيت الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام، دراسة وتحقيق معالي الشيخ عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، ط١، مكتبة الأسد للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- غانم، إبراهيم البيومي: الأوقاف والسياسة في مصر، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- الغلامي، عبدالمنعم: الملك الراشد، ط٢، دار اللواء للنشر، الرياض، ١٣٧٣هـ.
- قزاز، حسن عبدالحى: أهل الحجاز بعقبهم التاريخي، ط١، مطابع مؤسسة المدينة للصحافة، جدة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- القحطاني، منى قائد: التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود ١٣٤٣-١٣٥١هـ/١٩٢٤-١٩٣٢م، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- القرني، حسنة محمد: مجلس الشورى في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣-١٣٥١هـ/١٩٢٤-١٩٣٢م- دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة لقسم التاريخ بكلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
- المعلمي، عبدالله بن عبدالرحمن: أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.



- وزارة الخارجية: مجموعة المعاهدات من ١٣٤١-١٣٧٠هـ/
الموافق ١٩٢٢-١٩٥١م، ط٤، معامل البنوي، جدة.

- ثالثاً - المجلات العلمية:

- أحمد حامد القضاة: النفقات الخيرية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، ع ٤، س ٣٩، شوال ١٤٣٤هـ.
- التليلي العجيلي: إضرار الاستعمار الفرنسي بموارد أوقاف الحرمين الشريفين بالبلاد التونسية وردة فعل المملكة العربية السعودية ١٩٢٦-١٩٣٢م، المؤتمر الثالث للأوقاف بالمملكة العربية السعودية، والذي عقد بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ١٤٣٠هـ/
٢٠٠٩م.
- موقف السلطات الاستعمارية في تونس من الملك عبدالعزيز بين عام ١٣٤٤-١٣٥٥/١٩٢٦-١٩٣٦م، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، ع ٤، س ٣٣، شوال ١٤٢٨هـ.
- سهيل صابان، صرة أهالي مكة المكرمة، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، ع ٣، س ٣٤، رجب ١٤٢٩هـ.
- عبدالله الشيبني، جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين، مجلة المنار، ج ٤، مجلد ٣٢، ذو الحجة سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣٢م.
- عبد الرحمن بن ناصر السدحان: الأوقاف على الحرمين الشريفين خارج حدود المملكة العربية السعودية واقعا وكيفية الإفادة منها، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، ع ٤، س ٣٥، شوال ١٤٣٠هـ.



- رابعاً - الصحف:

- صحيفة أم القرى، ع ٨٠، س ٢، يوم الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة ١٣٤٤هـ / ٨ ديسمبر ١٩٢٦م.
- ع ١٨٥، س ٤، بتاريخ ١٨ محرم ١٣٤٧هـ / ٦ يوليو ١٩٢٨م.
- ع ٣٧٧، س ٨، يوم الجمعة ٢٦ شوال ١٣٥٠هـ / ٤ مارس ١٩٣٢م.
- ع ٣٧٨، س ٨، يوم الجمعة ٣ ذو القعدة ١٣٥٠هـ / ١١ مارس ١٩٣٢م.
- ع ٣٨٠، س ٨، يوم الجمعة ١٧ ذو القعدة ١٣٥٠هـ / ٢٥ مارس ١٩٣٢م.
- ع ٣٨٥، س ٨، الجمعة ٢٣ ذو الحجة ١٣٥٠هـ / ٢٩ أبريل ١٩٣٢م.
- ع ٣٩٨، س ٨، يوم الجمعة ٢٥ ربيع الأول ١٣٥١هـ / ٢٩ يوليو ١٩٣٢م.
- ع ٣٩٩، س ٨، يوم الجمعة ٢ ربيع الثاني ١٣٥١هـ / ٥ أغسطس ١٩٣٢م.
- ع ٤٦٩، س ١٠، يوم الجمعة ٢٠ شعبان ١٣٥٢هـ / ٨ ديسمبر ١٩٣٣م.
- ع ٥٦٢، س ١٢، يوم الجمعة ١٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٤هـ / ١٣ سبتمبر ١٩٣٥م.



- ع ٥٨٢، س ١٢، يوم الجمعة ٧ ذو القعدة سنة ١٣٥٤هـ / ٣١ يناير ١٩٣٦م.
- ع ٦٣٨، س ١٣، يوم الجمعة ١٧ ذو الحجة ١٣٥٥هـ / ٢٨ فبراير ١٩٣٧م.
- ع ٦٩٥، س ١٤، يوم الجمعة ١ صفر سنة ١٣٥٧هـ / ١ أبريل ١٩٣٨م.
- ع ٨٠٧، س ١٦، يوم الجمعة ١ جمادى الأولى سنة ١٣٥٩هـ / ٧ يونيو ١٩٤٠م.
- صحيفة صوت الحجاز، ع ٤٧، س ١، يوم الإثنين ٢ ذي القعدة سنة ١٣٥١هـ / ٢٧ فبراير ١٩٣٣م.
- ع ٨٧، س ٤، يوم الثلاثاء ٢٤ شعبان سنة ١٣٥٢هـ / ١٢ ديسمبر ١٩٣٣م.
- ع ١٤٦، س ٣، يوم الإثنين ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ / ١٨ فبراير ١٩٣٥م.
- ع ١٨٦، س ٤، يوم الثلاثاء ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٥٤هـ / ٦ أغسطس ١٩٣٥م.

الحواشي والتعليقات:

- (١) القرآن الكريم، سورة إبراهيم، الآية ٣٧.
- (٢) صحيفة أم القرى، ع ٤٦٩، س ١٠، يوم الجمعة ٢٠ شعبان ١٣٥٢هـ/ ٨ ديسمبر ١٩٣٣م، ص ٣؛ وصحيفة صوت الحجاز، ع ٨٧، س ٤، يوم الثلاثاء ٢٤ شعبان سنة ١٣٥٢هـ/ ١٢ ديسمبر ١٩٣٣م، ص ٢؛ وعبد الرحمن بن ناصر السدحان: الأوقاف على الحرمين الشريفين خارج حدود المملكة العربية السعودية واقعتها وكيفية الإفادة منها، مجلة دار الملك عبدالعزيز، ع ٤، س ٣٥، شوال ١٤٣٠هـ، ص ص ١٩٣-٢٠٢.
- (٣) السدحان، الأوقاف على الحرمين الشريفين، ص ص ١٨٩-١٩٣.
- (٤) السدحان، الأوقاف على الحرمين الشريفين، ص ص ١٩٨-٢٠٠؛ غانم، وإبراهيم البيومي: الأوقاف والسياسة في مصر، ط ١، دار الشروق، القاهرة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ص ص ١٨٩-١٩١.
- (٥) سهيل صابان، صرة أهالي مكة المكرمة، مجلة دار الملك عبدالعزيز، ع ٣، س ٣٤، رجب ١٤٢٩هـ، ص ١١٨؛ والسدحان، الأوقاف على الحرمين الشريفين، ص ص ١٩٥-١٩٤.
- (٦) السدحان، الأوقاف على الحرمين الشريفين، ص ص ١٩٠-١٩١.
- (٧) صحيفة أم القرى، ع ٨٠، س ٢، يوم الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة ١٣٤٤هـ/ ٨ ديسمبر ١٩٢٦م، ص ١؛ والغلامي، عبدالمنعم: الملك الراشد، ط ٢، دار اللواء للنشر، الرياض، ١٣٧٣هـ، ص ص ٤٨-٥٠.
- (٨) للاطلاع على تلك التنظيمات يمكن الرجوع لدراسة القحطاني، منى قائد: التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود ١٣٤٣-١٣٥١هـ/ ١٩٢٤-١٩٣٢م، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م؛ و



- أحمد حامد القضاة: النفقات الخيرية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، ع ٤، س ٣٩، شوال ١٤٣٤هـ، ص ص ١١٣-١١٦.
- (٩) صحيفة أم القرى، ع ٣٧٧، س ٨، يوم الجمعة ٢٦ شوال ١٣٥٠هـ/ ٤ مارس ١٩٣٢م، ص ٢؛ والتليبي العجيلي: موقف السلطات الاستعمارية في تونس من الملك عبدالعزيز بين عام ١٣٤٤-١٣٥٥/١٩٢٦-١٩٣٦م، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، ع ٤، س ٣٣، شوال ١٤٢٨هـ، ص ص ٦٦-٧٠.
- (١٠) السدحان، الأوقاف على الحرمين الشريفين، ص ص ٢٠٨-٢٠٩؛ والغامدي، حسنة شويل: الأوقاف في مكة والمدينة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٣م، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية التربية للبنات بجدة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، ص ص ٥٧-٧٧.
- (١١) صحيفة أم القرى، ع ١٨٥، س ٤، بتاريخ ١٨ محرم ١٣٤٧هـ/ ٦ يوليو ١٩٢٨م، ص ٣؛ وأحمد القضاة، النفقات الخيرية في عهد الملك عبدالعزيز، ص ص ١١٥-١١٦؛ وحسنة الغامدي: الأوقاف في مكة والمدينة في عهد الملك عبدالعزيز، ص ص ٥٧-٧٧.
- (١٢) صحيفة أم القرى، ع ٣٧٧، ص ٢؛ وعبدالله الشبيبي، جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين، مجلة المنار، ج ٤، مجلد ٣٢، ذو الحجة سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م، ص ٢٩٣، وقد كُتِبَ في أعلى المقال أن الكاتب هو محمد رشيد رضا، والصواب أنه عبدالله الشبيبي، وقد يكون تعليقات المنار على موضوع الجمعية بواسطة محمد رشيد رضا.
- (١٣) صحيفة أم القرى، ع ٣٧٧، ص ٢؛ وصحيفة أم القرى، ع ٣٧٨، س ٨، يوم الجمعة ٣ ذو القعدة ١٣٥٠هـ/ ١١ مارس ١٩٣٢م، ص ٢.
- (١٤) صحيفة أم القرى، ع ٣٧٧، ص ٢؛ وصحيفة أم القرى، ع ٣٨٥، ص ٢.



- (١٥) صحيفة أم القرى، ع ٣٧٨، ص ٢، سوف ترد أسماءهم لاحقاً في هذا البحث.
- (١٦) صحيفة أم القرى، ع ٣٨٥، ص ٨، الجمعة ٢٣ ذو الحجة ١٣٥٠هـ/ ٢٩ أبريل ١٩٣٢م، ص ٢؛ وعبدالله الشيبني، جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين، مجلة المنار، ص ٢٩٤-٢٩٥.
- (١٧) صحيفة أم القرى، ع ٣٧٧، ص ٢؛ وعبدالله الشيبني، جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين، مجلة المنار، ص ٢٩٣.
- (١٨) عبدالله بن عبدالقادر بن محمد الشيبني، ولد في مكة المكرمة سنة ١٢٩٧هـ/ ١٨٦٢م، تولى العديد من المناصب كما كلفه الملك عبد العزيز بالعديد من المهام، ومنها نائب مجلس الشورى، وقد منحه الملك عبدالعزيز رتبة وزير مفوض. كانت وفاته في الطائف سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م. انظر المعلمي، عبدالله بن عبدالرحمن: أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١/٥٨٦. وقد وصفه صاحب إفادة الأنام بأنه فاتح بيت الله الحرام، فهم من بني شيبية الذين يتوارثون مفتاح الكعبة الشريفة حتى وقتنا الحاضر. انظر غازي، عبدالله بن محمد: إفادة الأنام بذكر أخبار بيت الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام، دراسة وتحقيق معالي الشيخ عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، ط١، مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ٢/٣٣٥-٧٢٨، و٣/٤٦٦، و٥/١٤٤-١٥٤-١٦٩-٢٢٢.
- (١٩) صحيفة صوت الحجاز، ع ١٤٦، ص ٣، يوم الإثنين ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ/ ١٨ فبراير ١٩٣٥م، ص ١.
- (٢٠) عن تلك الأزمة العالمية ينظر الحربي، دلال مخلد: المملكة العربية السعودية والأزمة الاقتصادية العالمية الانعكاسات والحلول ١٣٤٨-١٣٥٢هـ/ ١٩٢٩-١٩٣٣م، مركز البحوث والتواصل المعرفي، الرياض، ١٤٣٩هـ.
- (٢١) صحيفة أم القرى، ع ٣٧٧، ص ٢؛ وصحيفة أم القرى، ع ٣٨٥، ص ٢.



- (٢٢) صحيفة أم القرى، ع ٣٧٧، ص ٢؛ وصحيفة أم القرى، ع ٣٨٥، ص ٢.
- (٢٣) صحيفة أم القرى، ع ٣٨٠، س ٨، يوم الجمعة ١٧ ذو القعدة ١٣٥٠هـ/ ٢٥ مارس ١٩٣٢م، ص ٢.
- (٢٤) سبقت ترجمته.
- (٢٥) الشريف شرف رضا، من رجال الملك عبدالعزيز، كان أول مدير للمالية قبل تحويلها إلى وكالة المالية برئاسة عبدالله السلیمان الحمدان، عينه الملك عبدالعزيز عضواً بمجلس الشورى. القرني، حسنة محمد: **مجلس الشورى في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣-١٣٥١هـ/١٩٢٤-١٩٣٢م- دراسة تاريخية**، رسالة ماجستير مقدمة لقسم التاريخ بكلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، حاشية ص ٥٦.
- (٢٦) أسرة نائب الحرم من الأسر العريقة في مكة المكرمة، وتقوم على إدارة أمور المسجد الحرام، ومنها صاحب هذه الترجمة عبدالوهاب نائب الحرم، نشأ محباً للعلم، ورحل إلى تركيا ودرس القانون، وبقي بها قرابة ٣٠ سنة، ثم عاد إلى مكة المكرمة، وقد كلفه الملك بعدد من المهام الإدارية مثل تكليفه بالتوجه لعسير لترتيب أمورها الإدارية، وبعدها تم تعيينه أميناً للعاصمة المقدسة، وعضواً في مجلس الشورى سنة ١٣٤٦هـ حتى سنة ١٣٥٤هـ. انظر الزهراني، عبدالرحمن بن علي: **من رجال الشورى في المملكة العربية السعودية منذ العام ١٣٤٦هـ حتى ١٤٠١هـ**، ط٢، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص ٩٧؛ وحسنه القرني، **مجلس الشورى**، حاشية ص ٨١.
- (٢٧) ولد السيد محمد عبدالقادر فتيح المغيربي في المدينة المنورة سنة ١٣١٨هـ/١٩٠١م، وكان والده قد هاجر إليها من قبل، وتلقى تعليمه في المدينة المنورة، فتعلم العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية، ثم التحق المدرسة الإعدادية العثمانية أو المدرسة الرشدية كما كان يُطلق عليها، ثم درس المدرسة التجهيزية والتي تعادل الثانوية العامة الآن، ثم أكمل دراسة البكالوريوس في الجامعة الأمريكية في استانبول، وذلك إبان الحرب العالمية



الأولى، وقد عمل مع الأمير سعود الرشيد في حائل، وبعد وفاته-أي سعود بن رشيد- تنقل محمد بين عدة دول حتى استقر به المقام في مكة المكرمة، بعد أن استدعاه الملك عبدالعزيز -رحمه الله- وكان ضمن المجموعة الذين رشحهم الملك عبدالعزيز لوضع الترتيبات لتأسيس مجلس الشورى، وكان ضمن أعضاء المجلس المنتخبين في دورته الأولى، واستمر في عضوية المجلس طيلة فترة الملك عبدالعزيز، وكلف بالكثير من المهام والمناصب الإدارية، واستمر حتى وافاه أجله في سنة ١٤٠٩هـ. انظر مغربي، محمد علي: **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة ١٣٠١-١٤٠٠هـ/١٨٨٣-١٩٨٠م**، ط١، مكتبة تهامة، جدة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ٢/٤٤١-٤٦٥.

(٢٨) من أعيان مكة المكرمة، ومن رجالها البارزين، اشتهر بكونه من العلماء الأدباء، تولى رئاسة التحقيقات في الأمن

العام، كما تم تعيينه عضواً في مجلس الشورى، توفي في مكة المكرمة، سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م. انظر المعلمي، **أعلام المكيين**، ٢/٧٩٢.

(٢٩) ولد الشيخ محمد علي سراج في الطائف سنة ١٢٩٧هـ، ونشأ في بيت علم، فحفظ القرآن الكريم ثم شرع في حفظ المتون، ودرس علم الفرائض ولغة العربية، وبعد قدمه لمكة تولى الإمامة في السجد الحرام وخطبة الجمعة في العهد العثماني، في العهد السعودي تولى القضاء بالطائف والظفير، وكان محبوباً ذا خلق رفيع، توفي رحمه الله سنة ١٣٧٧هـ. قزاز، حسن عبدالحى: **أهل الحجاز بعقبهم التاريخي**، ط١، مطابع مؤسسة المدينة للصحافة، جدة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص ص ٢٨٤-٢٨٥.

(٣٠) عرابي بن محمد صالح سجينى، ولد في مكة المكرمة سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م. عمل أميناً لبيت المال، ثم نائباً لرئيس المحكمة الشرعية الكبرى في مكة المكرمة، ثم عمل رئيساً لكتابة العدل بالإضافة إلى نيابة رئاسة الأوقاف، وكانت وفاته سنة ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م. انظر المعلمي، **أعلام المكيين**، ٢/٤٩٥.



(٣١) الشيخ سعود دشيثة، هو أبو السعود أحمد محمد دشيثة، ولد في المدينة المنورة سنة ١٢٨٩هـ/١٩٧٢م، كان مع الوفد الذي سلم المدينة المنورة للأمير محمد بن عبدالعزيز سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، الزهراني، من رجال الشورى، ص ٥٧؛ وأشار إليه مغربي أثناء ترجمته لعبيد مدني وذكر أنه أول عضو مجلس الشورى في عهد الملك عبدالعزيز؛ ممثلاً لأهالي المدينة المنورة، وإليه الفضل في رفع رسم الكوشان للمنتقلين بين مكة والمدينة؛ حيث خاطب الملك عبدالعزيز، وشرح له أن المملكة أصبحت وحدة واحدة ويرجوه رفع الرسم، فرفعه الملك عبدالعزيز عن جميع مناطق المملكة. انظر مغربي، أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر، ٢/٢٦٣.

(٣٢) عبدالوهاب عطار، من رجال الملك عبدالعزيز، تم تعيينه عضواً في مجلس الشورى سنة ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م، كما عمل في عدة لجان منها لجنة الإيجارات في مكة، ثم أعيد تعيينه عضواً في مجلس الشورى سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، وكذا في سنة ١٣٤٧هـ— ١٩٢٨م، وفي سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٢٩م، وغيرها. غازي، إفادة الأنام، ٥/١٥٤-١٩٢-١٩٤-٢٢٢-٢٥٠؛ وانظر الزهراني، عبدالرحمن بن علي: مسيرة الشورى في المملكة العربية السعودية، ط٣، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص ص ٢٤-٨٠.

(٣٣) محمد علي خوير، من رجال الملك عبدالعزيز، مهتم بالعلم والتعليم، تم ترشيحه لمراقبة الكتاتيب في عهد الملك عبدالعزيز، وعمل في كثير من اللجان التعليمية، ومنها عضويته في مجلس المعارف. انظر غازي، إفادة الأنام، ٥ / ٢٢٣؛ ومنى القحطاني، التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة، ص ٣٠٦ و ٣٣٨.

(٣٤) صحيفة أم القرى، ع ٣٨٠، ص ٢.

(٣٥) صحيفة أم القرى، ع ٣٨٥، ص ٣؛ وعبدالله الشيبني، جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين، مجلة المنار، ص ص ٢٩٣-٢٩٤.



(٣٦) المادة التاسعة من نظام الجمعية والتي تُشير إلى أنه يحق " لعموم المواطنين حق الانتساب إلى هذه الجمعية والاشتراك فيها بمبلغ لا يقل عن ريال واحد سنويًا، كما يجوز لهيئة الجمعية قبول من ترى لها مصلحة في دخوله ممن يعلن الرغبة في الانضمام إلى الجمعية من سائر المسلمين"، وهي مثبتة في المتن المادة التاسعة.

(٣٧) صحيفة أم القرى، ع ٣٨٥، ص٣؛ وعبدالله الشيباني، جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين، مجلة المنار، ص ٢٩٧ - ٢٩٨.

(٣٨) صحيفة أم القرى، ع ٣٧٧، ص ٢.

(٣٩) راجع المادة التاسعة من نظام الجمعية في نظام الجمعية الوارد في هذا البحث ؛ وصحيفة أم القرى، ع ٣٨٥، ص٣.

(٤٠) راجع المادة الرابعة عشرة من نظام الجمعية في نظام الجمعية الوارد في هذا البحث ؛ صحيفة أم القرى، ع ٣٨٥، ص٣.

(٤١) صحيفة أم القرى، ع ٣٩٨، س ٨، يوم الجمعة ٢٥ ربيع الأول ١٣٥١هـ / ٢٩ يوليو ١٩٣٢م، ص ٢؛ وصحيفة أم القرى، ع ٣٩٩، س ٨، يوم الجمعة ٢ ربيع الثاني ١٣٥١هـ / ٥ أغسطس ١٩٣٢م، ص ٢.

(٤٢) صحيفة صوت الحجاز، ع ٤٧، س ١، يوم الإثنين ٢ ذي القعدة سنة ١٣٥١هـ / ٢٧ فبراير ١٩٣٣م، ص ٤.

(٤٣) موالاته بمعنى على التوالي أي عقد الاجتماعات بشكل يومي.

(٤٤) صحيفة أم القرى، ع ٣٨٥، ص٣.

(٤٥) صحيفة أم القرى، ع ٤٦٩، ص٣.

(٤٦) صحيفة أم القرى، ع ٥٦٢، س١٢، يوم الجمعة ١٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٤هـ / ١٣ سبتمبر ١٩٣٥م، ص ٢.



(٤٧) سوف نتناول موضوع استرجاع الوقف التونسي في نهاية هذا البحث بشيء من التفصيل.

(٤٨) صحيفة صوت الحجاز، ع ١٤٦، س ٣، يوم الإثنين ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ/ ٨ فبراير ١٩٣٥م، ص ١.

(٤٩) عن تلك المعاهدة انظر وزارة الخارجية: مجموعة المعاهدات من ١٣٤١-١٣٧٠هـ/ الموافق ١٩٢٢-١٩٥١م، ط٤، معامل البنوي، جدة، ص ص ١١٤-١١٩؛ والتليبي العجيلي: إضرار الاستعمار الفرنسي بموارد أوقاف الحرمين الشريفين بالبلاد التونسية وردة فعل المملكة العربية السعودية ١٩٢٦-١٩٣٢م، المؤتمر الثالث للأوقاف بالمملكة العربية السعودية، والذي عقد بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ص ص-١١٠-١١٢؛ وسوف تركز هذه الدراسة على جانب المطالبة الأهلية المتمثلة في جمعية المطالب بأوقاف الحرمين، لا الجانب الرسمي الذي غطاه التليبي في دراسته القيمة أعلاه.

(٥٠) التليبي العجيلي: إضرار الاستعمار الفرنسي بموارد أوقاف الحرمين الشريفين، ص ١١٣.

(٥١) صحيفة أم القرى، ع ٥٦٢، ص ٢.

(٥٢) صحيفة صوت الحجاز، ع ١٨٦، س ٤، يوم الثلاثاء ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٥٤هـ/ ٦ أغسطس ١٩٣٥م، ص ٢.

(٥٣) التليبي العجيلي، موقف السلطات الاستعمارية في تونس من الملك عبدالعزيز، ص ٦٦-٧٠؛ والسدحان، الأوقاف على الحرمين الشريفين، ٢١٠-٢١١.

(٥٤) يوسف ياسين محمد ياسين، ولد سنة ١٣٠٩هـ، في اللاذقية بسوريا، نشأ وتعلم في مصر، ثم تنقل في عدة بلدان مثل العراق، والبحرين، وسوريا، واستقر به المقام مع الملك عبدالعزيز الذي كلفه بإدارة صحيفة أم القرى بعد دخوله الحجاز، ثم عين مندوباً عن



المملكة، ثم وزيراً عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، وكانت وفاته سنة ١٣٨١هـ/١٩٨١م. فهد السماري وآخرون: موسوعة التاريخ الدبلوماسي، صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص ص ٦٤٩-٦٥٠.

(٥٥) التليبي العجيلي، موقف السلطات الاستعمارية في تونس من الملك عبدالعزيز، ص ٧٠؛ وله، إضرار الاستعمار الفرنسي بموارد أوقاف الحرمين الشريفين، ص ص ١١٠-١١١؛ والسدحان، الأوقاف على الحرمين الشريفين، ص ص ٢١٠-٢١١.

(٥٦) التليبي العجيلي، إضرار الاستعمار الفرنسي بموارد أوقاف الحرمين الشريفين، ص ١١١.

(٥٧) التليبي العجيلي، موقف السلطات الاستعمارية في تونس من الملك عبدالعزيز، ص ٦١-٦٥؛ وله، إضرار الاستعمار الفرنسي بموارد أوقاف الحرمين الشريفين، ص ص ١١١-١١٣.

(٥٨) التليبي العجيلي، موقف السلطات الاستعمارية في تونس من الملك عبدالعزيز، ص ص ٦٦-٦٧.

(٥٩) التليبي العجيلي، موقف السلطات الاستعمارية في تونس من الملك عبدالعزيز، ص ص ٦٨-٦٩.

(٦٠) التليبي العجيلي، موقف السلطات الاستعمارية في تونس من الملك عبدالعزيز، ص ص ٦٩-٧٠؛ وله، إضرار الاستعمار الفرنسي بموارد أوقاف الحرمين الشريفين، ص ص ١١٨.

(٦١) التليبي العجيلي، موقف السلطات الاستعمارية في تونس من الملك عبدالعزيز، ص ص ٨٨-٨٩.



(٦٢) التليي العجيلي، موقف السلطات الاستعمارية في تونس من الملك عبدالعزیز، ص ٨٩-٩٠؛ وله، إضرار الاستعمار الفرنسي بموارد أوقاف الحرمین الشریفین، ص ١١٩.

(٦٣) التليي العجيلي، موقف السلطات الاستعمارية في تونس من الملك عبدالعزیز، ص ٩٠.

(٦٤) صحيفة أم القرى، ع ٦٣٨، س ١٣، يوم الجمعة ١٧ ذو الحجة ١٣٥٥هـ/ ٢٨ فبراير ١٩٣٧م، ص ٢.

(٦٥) صحيفة أم القرى، ع ٥٨٢، س ١٢، يوم الجمعة ٧ ذو القعدة سنة ١٣٥٤هـ/ ٣١ يناير ١٩٣٦م، ص ٢؛ والسدحان، الأوقاف على الحرمین الشریفین، ٢١٠-٢١١.

(٦٦) صحيفة أم القرى، ع ٦٩٥، س ١٤، يوم الجمعة ١ صفر سنة ١٣٥٧هـ/ ١ أبريل ١٩٣٨م، ص ٤؛ وصحيفة أم القرى، ع ٨٠٧، س ١٦، يوم الجمعة ١ جمادى الأولى سنة ١٣٥٩هـ/ ٧ يونيو ١٩٤٠م، ص ٣.